

تفسير البغوي

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ

مكية (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) وهم اليهود والنصارى ، (والمشركون)

وهم عبدة الأوثان ، (منفكين) [منتهين عن كفرهم وشركهم ، وقال أهل اللغة] :

زائلين منفصلين ، يقال : فككت الشيء فانفك ، أي : انفصل ، (حتى تأتيهم البينة) لفظه

مستقبل ومعناه الماضي ، أي : حتى أتتهم البينة ، الحجة الواضحة ، يعني : محمدا - صلى

الله عليه وسلم - ، أتاهم بالقرآن فبين لهم [ضلالاتهم] وجهالتهم ودعاهم إلى الإيمان .

فهذه الآية فيمن آمن من الفريقين ، أخبر أنهم لم ينتهوا عن الكفر حتى أتاهم الرسول

فدعاهم إلى الإيمان فآمنوا فأنقذهم الله من الجهل والضلالة